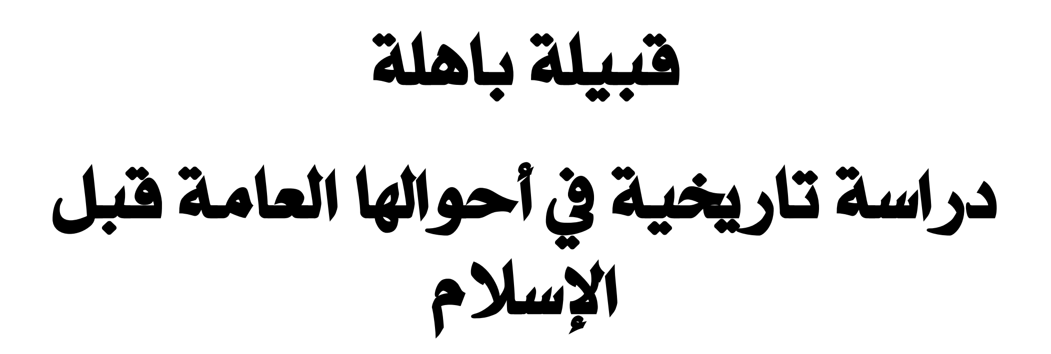


قبيلة باهلة

دراسة تاريخية في أحوالها العامة قبل الإسلام

أ.م. دكتور بشرى جعفر أحمد

الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم التاريخ

BahlaTribe . historical Study in its political situations pre Islam

Asst.Prof.Dr. Bushra Jaffar Ahmed
Al- Mustansiriya University\ College of Education
bushra40jafeer@gmail.com

المقدمة : تشكل دراسة القبائل العربية أهمية كبرى في الدراسات التاريخية باختلاف أزمنتها ، بسبب الدور الكبير والمهم للقبائل في الحياة السياسية والاجتماعية في التاريخ العربي ، لا سيما في تاريخ العرب قبل الإسلام ، إذ تعد محور الحياة في مجتمعنا العربي والمنظم لعلاقات ابناءها مع غيرهم من القبائل الأخرى ، وهي النواة الأهم في تكوين مجتمعنا العربي لا سيما وانه مجتمع قبيلي قائم على نظم وشرائع خاصة به ، فالعربي في عصوره القديمة يستمد قوته ووجوده المادي والنفسي من قبيلته ، فحرص على الانتماء لها والتفاخر بها وحفظ انسابها لأنها دليل عزته وهويته ، وقبيلة باهلة هي أحدى القبائل العربية التي نشأت ونمت واستقرت في شبه الجزيرة العربية وحرصت على التمسك بالعادات والتقاليد العربية الأصيلة ، وكان لها حضورها في تاريخ العرب قبل الإسلام وبعده ، الهدف من الدراسة هو بيان نسبها ومنازلها وطبيعة علاقاتها مع القبائل العربية وجمع الروايات القديمة والحديثة التي تناولتها وذكر أحوالها العامة ، وقد اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ،أما صعوبة الدراسة فإنها تكمن بقلة الروايات التي تناولتها ، حيث تكاد العديد من المصادر القديمة والمراجع الحديثة التي تناولت القبائل العربية أن تصمت عن ذكر قبيلة باهلة في العديد من جوانبها لاسيما بطونها وعلاقاتها الداخلية واحوالها الاجتماعية ، فقد اكتفت الروايات بإشارات عابرة لبعض بطون القبيلة ، في حين أهملت علاقاتها الداخلية وواقعها الاجتماعي، وما ورد عن القبيلة من أخبار هو عبارة عن اشارات مكررة تخص جانب دون الآخر وهذا ما زاد من صعوبة دراستها، وقد أقتضت طبيعة الدراسة إلى تقسيمها إلى عشرة محاور تسبقها مقدمة وتتبعها النتائج وثبت المصادر القديمة والمراجع الحديثة ، واستعنت بالعديد من المصادر والمراجع التي حققت لنا الفائدة منها ، كتاب(جمهرة النسب)لأبن الكلبي ،و(بلاد العرب) للأصفهاني ، و(صفة جزيرة العرب) للهمداني ، و(المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام) للدكتور جواد علي .

الملخص : قبيلة باهلة هي إحدى قبائل شبه الجزيرة العربية ، شغلت أرض واسعة في اليمامة قبل الإسلام وحرصت على ملازمة منازلها والاستقرار بها لأهمية موقعها وحسن طبيعتها ، تركت هذه القبيلة بصمات واضحة في التاريخ العربي والاسلامي لما سطره ابناءها من بطولات وما اثبتوه من قدرة في الادارة والسياسة ، لكن على الرغم ذلك لم يكن لها نصيب وافر من الأخبار كبقية القبائل العربية الأخرى .

الكلمات المفتاحية : ((أصل التسمية ، نسب القبيلة ، أحوالها العامة))

Abstract: The Bahla tribe is one of the tribes of the Arabian Peninsula, which occupied a large land in Yamamah before Islam and was keen to stay close to its homes and settle in it due to the importance of its location and good nature. Despite this, it did not have a wealth of news like other Arab tribes.

باهلة في اللغة : بَاهِلة بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام، أشتُق الاسم من قولهم أبهلت الناقة ، إذا حَلَّتَ صِرارها ، والناقة باهل ، والقوم مبهلون ، والبَهْلَةُ : اللعنة : من قولهم : عليه بهلة الله ، أي لعنة الله (السمعاني: (ب،ت) : ٢٣١/٣)، والبهل من المال القليل ، والبهل اللعن ، يقال بهله أي لعنه ، وفي التنزيل ((نبتهل)) (سورة آل عمران : آية ٦١ ؛ أبن دريد: ١٩٨٥ : ٢٧٤)، أي نتلاعن ، ويقال باهلت فلانا أي لاعنته ، ويقال أستبهل الوالي الرعية إذا أهملهم ، والباهل هو المتردد بلا عمل ، والتبهل هو العناء بالطلب ، وامرأة باهلة : لا زوج لها ،والباهل الذي لا سلاح له (أبن منظور: (ب،ت) : ٧١/١١ ؛ الزبيدي: ١٣٠٦ : ٢٣٨/٧).

نسب قبيلة باهلة وبطونها : باهلة أم جاهلية يمانية بنت صعب بن سعد العشيرة من مَذحِج نسب إليها أبناءها، يظن بعض المستشرقين أنها قبيلة (Bahilitae) التي ذكرها (بلينيوس) ، وقبيلة (Bliulaei) الوارد اسمها في جغرافية بطليموس (جواد علي: ٢٠٠٦ : ٣٨٤/٤)، وهي قبيلة عظيمة من قيس بن عيلان من العدنانية ، يعود سلسلة نسبها إلى مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وأعصر كان له ولدان هما : مالك ، وهم باهلة ، وعمرو ، وهم غنى أمهما همدانية ، تزوج مالك بن أعصر من باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة القحطانية ، قيل انها من مذحج ، ومَذحِج هي إحدى التجمعات القبيلة اليمانية الكبرى التي أطلق عليها شعب، لتشعب قبائل منها(أبن خلكان:١٩٧٨: ١٢٣/١) ، وقيل انها من همدان (ابن حزم الاندلسي:١٩٦٢: ٢٥٤ ؛ الآمدي : ١٩٦١: ١٣٨)، وولدت له سعد مناة ، ومعن بن مالك ، وخلف معن على باهلة بعد أبيه ، فولدت له أولاداً ، فأحتضنتهم باهلة جميها ونسبوا لها (المبرد: ١٩٣٦ :١٠ ؛ أبن عبد ربه ٢٠٠١: ٢٩٧/٣) ، حيث أوضحت الروايات التاريخية (أبن حبيب ١٩٤٢ : ٩٨؛ أبن حزم الأندلسي: ١٩٦٢ :٢٥٤) ، أن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان ، ولد له سعد مناة بن مالك ، ومعن بن مالك ، وامهما باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة ، بها يعرفون ، ثم خلف على باهلة أبن زوجها معن بن مالك فولدت أوداً، وجئاوةَ أمهما باهلة ، وولد لمعن بن مالك من (أرنب بنت شمخ بن فزارة)،شيبان

وهو فراص ، وزيد وهو لحيان ، ووائل والحارث وحرب و وهيبة وعمرو ، وولد لمعن بن مالك من (سودة بنت عمرو بن تميم) قتيبة وقعنب ، فحضنتهم باهلة جميعهم ونسبوا إليها ،

بطون قبيلة باهلة :

بنو قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر : منهم بنو سهم بن عمرو بن ثعلبة ، من أعلام بنو سهم الشاعر (الهرماس بن زياد الباهلي) شاعر مخضرم ، أدرك الإسلام وأسلم وهو من بنو سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر (أبن حزم الأندلسي: ١٩٦٢ :٢٤٧؛ كحالة: ١٩٩٧: ٥٦٩/٢) ،ومن بنو قتيبة أيضا(عُمارة بن عبد العزى) ، ومن ولد عُمارة (حاتم بن النعمان بن عمرو) كان سيداً بالجزيرة (أبن حزم الأندلسي: ١٩٦٢ :٢٤٥) بنو جئاوة بن معن الباهلي : هم إحدى بطون قبيلة باهلة التي نالت شهرة كبيرة بفضل رجالها (أبن بليهد: ١٤١٨: ٢٥٦/٣) ، منهم بنو عيلان بن جئاوة ، منهم الصحابي (جنادة بن جراد)(ابن حجر العسقلاني: ١٩٣٩: ٢٤٦/١) ، ومن اعلامهم (مُطَرِّف بن سِيدَان) وهو من مشاهير قادة مصعب بن الزبير(أبن دريد: ١٩٥٨ :٢٧٤) ، ومن أعلامهم ، بنو ذبيان بن جئاوة وهم رهط الأصم الشاعر، كان يهاجي الفرزدق ويدافع عن قبيلة باهلة (الآمدي:١٩٦١: ٥٣) . بنو وائل بن معن بن مالك بن أعصر : وهم الأكثرون خيارا في باهلة، منهم بنو هلال بن عفر بن ثعلبة بن وائل ، رهط مسلم بن عمرو والد قتيبة بن مسلم والي خراسان في العصر الأموي (ابن دريد: ١٩٥٨ : ٢٧٣) ، ومن بني هلال (بنو ربيعة) منهم(عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي) (ت٣٢هـ) صحابي يلقب (بذي النور) أدرك رسول الله (ص) لكنه لم يروي عنه، وهو أول قاض للخليفة عمر بن الخطاب (رض) ، جعله على قضاء الناس حين وجه سعد بن أبي وقاص على القادسية ، فجعل إليه قسم الفيء والأقباض، ثم جعله الخليفة عمر بن الخطاب (رض) على باب الأبواب وهي مدينة على بحر طبرستان (بحر الخزر)، وأفتتح ما بين أذربيجان إلى باب الأبواب من الخزر وحقق النصر حتى بلنجر وهي أحدى مدن بلاد الروم ، وقاتل الترك وأستشهد بـ(بلنجر) في الخزر في أقصى ولاية الباب (أبن سعد: ١٩٨٥ : ٢٤٨/١ ؛ اليعقوبي (ب،ت) : ٥٣/٢) ،ومن بنو وائل أيضا (سلمان بن ربيعة الباهلي) ولي قضاء الكوفة في زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رض)، وهو من كبار التابعين، وقائدا في فتوح أرمينية حيث وجهه الخليفة عثمان بن عفان(رض) اليها فصالحه أهلها على مال بعد أن قاتلهم ، فقبل صلحهم ، وصالحه أهل شروان وشابران ومسقط وملوك الجبال وملك طبرستان فحملوا اليه الأموال وصالحوه على مال معلوم يدفعونه إليه كل سنة ، ثم سار إلى مدينة الباب ودخلها مع من كان معه من الجيوش ، ثم قُتل وجميع من كان معه على أيدي خاقان(ملك الخزر) وجنده ودفنوا في بلنجر (أبن حجر: ١٩٣٩ : ٥٥٩/١) ، ومن بني هلال، (سحبان بن زفر بن إياس بن عبد شمس الباهلي) (ت٥٥هـ)، كان خطيبا بليغاً ، ويضرب بفصاحته المثل فيقال : أفصح من سحبان وائل(أبن دريد:١٩٥٨: ٢٣؛ أبن كثير:٢٠٠٥: ٢١٠/٨) ، ومن بني هلال : المنتشر بن وهب كان رئيسا في الجاهلية ، وكان كثير الغزوات(ابن حزم الاندلسي:١٩٦٢ :٢٤٦) ، ومن بني وائل أيضا، بنو عامر بن عوف بن وائل بن معن رهط الشاعر أعشى باهلة(ابن قتيبة:٢٠٠٢ :٨١) ، ومن بني وائل ايضا ، بنو زيد ، وبنو عصية (ابن قتيبة:٢٠٠٢ :٨١) . بنو فراص بن معن بن مالك بن أعصر: رهط عمرو بن أحمر وهو أشهر شعراء باهلة في الإسلام ،(ابن قتيبة:٢٠٠٢: ١١٩) .بنو أَود بن معن بن مالك بن أعصر : منهم رهط حُبى بنت عمرو بن قرط الباهلية ، أم الأحنف بن قيس التميمي ، القائد البصري المشهور(ابن قتيبة:٢٠٠٢: ٨٠). بنو أُبي بن معن بن مالك بن أعصر: كانوا أكثر باهلة في الجزيرة والعراق ومنهم الشاعر عبدالملك بن جُمانة (أبن قتيبة:٢٠٠٢ :٨١ ؛ الآمدي:١٩٦١: ١٠٩) ،

مكانة القبيلة : في رواية لأحد الباحثين المحدثين (أبن خميس: ١٩٧٠ :١٤) ، نلتمس منها مكانة قبيلة باهلة وكبرها ومنعتها ، كقبيلة عربية أصيلة الانتماء والنسب قائمة بذاتها ولها مكانتها بين القبائل العربية في شبه الجزيرة العربية ولها حضورها حين أشار إلى القبائل العربية الساكنة في اليمامة قائلا :((وفي الجاهلية أستوطنها من القبائل العربية أكثرها عدداً ، وأقواها شوكةً ، وأكبرها مكانةً .. كقبيلة تميم ، وحنيفة ، وقُشَير ، وعقيل وجعدة ، وعامر وباهلة ، وغيرها من القبائل ...)) ، ونلتمس مكانتها ومستواها الاجتماعي أيضا من خلال اشارة للدكتور جواد علي إلى القبائل العربية الساكنة في اليمامة ومنها قبيلة باهلة قائلا: (... وقد عرف أهلها بالتحضر ...) (جواد علي: ٢٠٠٦ : ٣٨٤/٤) أي كانوا في ترف من العيش ومستوى من الحياة المدنية المستقرة بفضل ميزة موقع أراضيهم ، وهذا يمكن تفسيره أن قبيلة باهلة كانت في مستوى معاشي جيد ، ويفهم من الرواية أيضا أن قبيلة باهلة كان لها زعماء ذو حنكة وقدرة على اتباع سياسة رشيدة في إدارة شؤون القبيلة والحفاظ على حسن الجوار مع القبائل القريبة منهم من أجل الحفاظ على استقرارهم ومنازلهم وسيادتهم في المواضع التي شغلوها ، فاستقروا وحافظوا على كيانهم بفضل سياستهم هذه ، وفي الإسلام كان لقبيلة باهلة شرفاً كبيرا ، ورجالٌ لهم مكانة وذو شجاعة وفيهم كرم ومروءة

وزعامة ، خلدهم التاريخ لما سطروا من بطولات وما تركوا من أثر واضح في مجالات العلوم والمعارف المختلفة ، وما ارتقوا إليه من مناصب ادارية في الأقاليم المختلفة بعد تحريرها .

موطن قبيلة باهلة :

تقع منازل قبيلة باهلة في غربي إقليم الوشم باليمامة، إلى الجنوب الشرقي من نجد (أبو الفداء: ١٨٤٠ : ٧٩) ، في الموضع الذي يسمى سواد باهلة ومنازلهم عبارة عن قرى صغيرة خصبة (جواد علي: ٢٠٠٦ : ١٦٢/٤؛ الغلامي: ١٩٦٢ : ٢٥)، وقيل السواد من خضرة واسوداد النخل والشجر ، ولعل تسميتها جاءت من وفرة الأشجار والنخيل والقرى فيها ، وموطن القبيلة هو جزء من أرض اليمامة، تلك الأرض الخصبة(أي اليمامة) الذي وصفت بانها من أحسن البلاد أرضا لوفرة مياهها وكثرة قراها ومزارعها وأشجارها ونخيلها (الزبيدي: ١٣٠٦ :١٥/٩)، ، تمتد ديار قبيلة باهلة إلى الغرب من ديار قبيلة تميم (جواد علي: ٢٠٠٦ : ١٦٢/٤)، في وسط بلاد بنو عامر بن صعصعة ، يجاورها شرقا وجنوبا بنو قشير (أحدى بطون عامر بن صعصعة) ، ومن الشرق والشمال بنو نمير(أحدى بطون عامر بن صعصعة) ، ومن الجنوب أيضا بنو نهم من كعب بن ربيعة إخوة العجلان (أحدى بطون عامر بن صعصعة) ، ومن الغرب بنو كلاب (أحدى قبائل عامر بن صعصعة) (حمد الجاسر: ١٩٧٢: ٣٢٤ ؛جواد علي: ٢٠٠٦ : ١٦٢/٤)، فالقبيلتان باهلة وعامر بن صعصعة يعود نسبهم إلى قيس عيلان بن مضر ، وقد أوضح حمد الجاسر ،أن قبيلة باهلة بموقعها هذا في وسط بلاد بنو عامر انها كانت تسكن في أراضي بعيدة عن بلاد قبيلة غنى وغطفان التي تمت اليهم بصلة القربة ، وأستغرب من بقاءهم في منازلهم هذه بين بطون بنو عامر بن صعصعة لأنها تعد في رأيه من القبائل الضعيفة التي سكنت في وسط قبيلة عامر بن صعصعة تلك القبيلة القوية التي تعد جمجمة من جماجم العرب ومجموعة كبيرة من قبيلة هوازن القيسية ، وقد أرجع سبب بقاءها في وسط بني عامر إلى تحضرها ومناعة جبالها ، والقارئ لتاريخها يدرك أيضا أن بقاء قبيلة باهلة في منازلها في وسط بلاد بنو عامر في اليمامة ،إنما يدل على أنها قبيلة مسالمة لا تميل إلى الخوض في صراعات قد تؤثر على استقرارها أو قد تبعدها عن منازلها ، ويدل أيضا أن لها زعماء كانوا حريصين على عدم زج أبناء القبيلة في صراعات قد تؤثر على أرواحهم واستقرارهم ، فضلا عن حرصهم على أراضيهم التي شغلوها بسبب أهمية موقعها ، فضلا عن حلفها التي عقدته مع بنو عامر بن صعصعة ، من جانب آخر أن وصف حمد الجاسر لها بالضعف ونعته لها بأنها من القبائل الضعيفة ، يقابله رأي آخر لأبن خميس حين أشار إلى القبائل العربية الساكنة باليمامة قائلا :((وفي الجاهلية أستوطنها منَ القبائل العربية أكثرُها عدداً ، وأقواها شَوكةً ، وأكبرها مكانةً .. كَقبيلة تميم ... وعامر وباهلة ، وغيرها من القبائل ...)) (أبن خميس: ١٩٧٠ :١٤) ، وهي إشارة إلى قوتها ومكانتها آنذاك، من هذه الآراء يمكن القول أن القبيلة التي استطاعت أن تحافظ على موقعها المهم في وسط أقوى القبائل شوكة هو قوة بحد ذاته ، وأن اختلفت الآراء في استطاعة بقاءها في وسط بنو عامر .

طبيعة موطن قبيلة باهلة : تنوعت طبيعة منازل قبيلة باهلة وما ضمته أرضها من مصادر مياه متمثلة بالعيون والآبار ، فضلا عن أودية ، وقرى زراعية ، وجبال وهضاب وتلال، ومواضع ، ومنازل مشتركة ، جميعها شكلت عامل استقرار لأبناء القبيلة ، نثبتها من خلال الجداول الآتية : جدول رقم (١) : مصادر المياه : ضمت أراضي قبيلة باهلة العديد من مصادر المياه ، وهي :

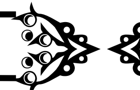
ت	اسم الموقع	مكانه	الملاحظات
1	ثَجَر	في سواد باهلة ، وقيل بظهر تبالة	تبالة موطن لقسم من باهلة،(الهمداني:١٩٧٤: ٢٩٩؛ البكري:١٩٤٩: ٣٣٦/١) .
2	الشَّرَف	لم يُحدد موقعه	عين ماء لباهلة ، وقيل لبني كلاب ، (البكري: ١٩٤٩ : ٧٩٢/٣؛ ياقوت الحموي: ٢٠٠٨: ١٣٥/٥).
3	عكاش	لم يُحدد موقعه	قال الطفيل : شَرِبْنَ بعُكَّاشِ والهَبَابيدِ شَربةً وكان لها الأحْفَا خَليطاً تزايُله (البكري: ١٩٤٩ : ١١٨/١).





4	الهبابيد	لم يُحدد موقعهما	الهبابيد ماءان لباهلة، (البكري: ١٩٤٩ : ١ /١١٨).
5	الحُفير	بينه وبين البصرة أربعة أميال يبرز اليه الحاج من البصرة ،	والحُفير يقال لها حفير الملح ليس فيها ماء عذب ، (الحربي:١٩٨١: ٥٧٦ ؛ البكري:١٩٤٩: ١/ ١١٨).
6	ذو طلح	في واد باهلة في اليمامة	ماء عليه نخل ،(الحربي:١٩٨١ : ٦٠٨).
7	العفافة	لم يُحدد موقعه	(الأصفهاني: ١٩٦٨ :٣٦٤)
8	ذو طلوح	في سواد باهلة	ماء عليه نخل ،(الأصفهاني:١٩٦٨ : ٣٦٨-٣٦٩).
9	مروان	منهل من مناهل عرض ابنى شمام	يقال له أبو مروان ، (أبن بليهد: ١٤١٨ : ٥٥/٤).
10	أهوى	لم يُحدد موقعه	لبني قتيبة من باهلة ، (ياقوت الحموي: ٢٠٠٨ : ٢٢٨/١).
11	الخاصرة	يقع في الشمال الغربي من عرض باهلة	يعد من أشهر المناهل الواقعة في الشمال الغربي من عرض باهلة ، (الهمداني: ١٩٧٤ : ٢٩٢) .
12	الأجفر	في غرب جبل ثهلان	ماء لبني جأوة بن معن الباهلي ، وجبل ثهلان كان لباهلة ثم استولى عليه بنو نمير بن عامر بن صعصعة ،(ياقوت الحموي: ٢٠٠٨ : ١٨/٣ ؛ أبن بليهد: ١٤١٨ :٣ / ٢٥٦).
13	العوسجة	في غرب جبل ثهلان	ماء لبني جأوة بن معن الباهلي ، (ياقوت الحموي: ٢٠٠٨ : ١٨/٣ ؛ أبن بليهد: ١٤١٨: ٢٥٦/٣).
14	العريض	في غرب جبل ثهلان	ماء لبني جأوة بن معن الباهلي ، (ياقوت الحموي: ٢٠٠٨ : ١٨/٣ ؛ أبن بليهد: ١٤١٨: ٢٥٦/٣).
15	المصعد	في غرب جبل ثهلان	ماء لبني جأوة بن معن الباهلي ، (ياقوت الحموي: ٢٠٠٨ : ١٨/٣ ؛ أبن بليهد: ١٤١٨: ٢٥٦/٣).
16	الجَدر	في غرب جبل ثهلان	ماء لبني جأوة بن معن الباهلي ، (ياقوت الحموي: ٢٠٠٨ : ١٨/٣ ؛ أبن بليهد: ١٤١٨: ٢٥٦/٣).







17	مخمر قتادة	في غرب جبل ثهلان	ماء لبني جأوة بن معن الباهلي ، (ياقوت الحموي: ٢٠٠٨ : ١٨/٣ ؛ أبن بليهد: ١٤١٨: ٢٥٦/٣).
18	الرحيضة	في غرب جبل ثهلان	ماء لبني جأوة بن معن الباهلي ، (ياقوت الحموي: ٢٠٠٨ : ١٨/٣ ؛ أبن بليهد: ١٤١٨: ٢٥٦/٣).
19	النبخاء	في غرب جبل ثهلان	ماء لبني جأوة بن معن الباهلي ، (ياقوت الحموي: ٢٠٠٨ : ١٨/٣ ؛ أبن بليهد: ١٤١٨: ٢٥٦/٣).
20	الخَنْفَس	بالقرب من قرية الرويضة ، رويضة العِرْض	(الأصفهاني: ١٩٦٨ : ٣٦٨) .

جدول رقم (٢) الأودية :

ت	اسم الموقع	مكانها	الملاحظات
1	الأعوص	لم يُحدد موقعه	واد لبني حصن من باهلة ويقال له الأعوصين ،(ياقوت الحموي:(ب، ت) : ٢٦ ؛ ابن عبد الحق:١٩٢٤ : ٩٦/١).
2	لعلع	يقع في عرض ابنى شمام	(ابن بليهد:١٤١٨ : ٨٥/٤).
3	جزلاء	في سواد باهلة ، وقيل في عرض ابني شمام بين وادي القويعية ووادي الخنقة	لبني عاصم من باهلة ، وهو من أعذب مناهل نجد ،(الهمداني:١٩٧٤ : ٢٩٨ ؛ابن بليهد: ١٤١٨ :٣/ ٦٢).
4	حضن باهلة	إلى الشرق من سواد باهلة	واد نخل لبنو الحارث من باهلة ، (الهمداني: ١٩٧٤ :٣١١) .
5	مأسل	لم يُحدد موقعه	(الهمداني: ١٩٧٤ :٣١١).
6	جاوة	لم يُحدد موقعه	(الهمداني: ١٩٧٤ :٣١١).
7	عروان	لم يُحدد موقعه	(الهمداني: ١٩٧٤ :٣١١).
8	بيشة	من أودية تهامة مشرفة في نجد	وهناك اكثر من بيشة ، منها بيشة السماوة ، وبيشة قرية غنية في واد من بلاد اليمن ، كان رسول الله (ص) قد كتب كتابا إلى مطرف بن الكاهن ولمن سكنة بيشة من باهلة ، (البكري: ١٩٤٩: ١ /٢٩٣؛ ياقوت الحموي:٢٠٠٨ : ٤١٥/٢؛ جواد علي: ٢٠٠٦: ١٤٥/٤).
9	الشط	لم يُحدد موقعه	(الهمداني: ١٩٧٤ :٣١١).
10	عاقل	في بلاد قيس في نجد	بعضه لقبيلة باهلة(الهمداني:١٩٧٤ : ٣٣٢، ياقوت الحموي:٢٠٠٨: ٢٨٦/٦).

جدول رقم (٣) : القرى :

ت	اسم الموقع	مكانها	الملاحظات
1	الأحزابة	تقع بين واديين يقال لهما (ذلقمان)، إذا التقى سيلهما صار وادٍ واحد قيل له الرَّيب	(ابن عبد الحق:١٩٢٤: ٣٦/١).
2	السَّوْدُ	تقع عند أطراف الوشم قرب اليمامة بينه وبين اليمامة ليلتان	الوشم موضع خصب غني بالمياه ، (الأصفهاني: ١٩٦٨: ٢٣٨).
3	مُرَيْفق	تقع في سواد باهلة من أرض اليمامة	(ياقوت الحموي:٢٠٠٨: ٢٥٨/٨).
4	سخين	تقع إلى الشمال من ديار باهلة	فيهما نخل كثير ،(الهمداني:١٩٧٤ :٢٩٢).
5	سُخنَة	تقع إلى الشمال من ديار باهلة	فيها نخل كثير ،(الهمداني:١٩٧٤ :٢٩٢).
6	عويسجة	لم يُحدد موقعها	(الأصفهاني: ١٩٦٨: ٣٦٨).
7	عيسان	لم يُحدد موقعها	(الهمداني:١٩٧٤ :٢٩٢).
8	واسط	لم يُحدد موقعها	(الهمداني:١٩٧٤ :٢٩٢).
9	العوسجة	لم يُحدد موقعها	وذُكر أن العوسجة معدن بها تجار ونخيل ،(الأصفهاني: ١٩٦٨: ٣٦٨ ؛ الهمداني:١٩٧٤ :٢٩٢).
10	القويعية	لم يُحدد موقعها	(الأصفهاني: ١٩٦٨: ٣٨٢؛ الجاسر: ١٩٧٢: ٨٢٩-٨٣٠).
11	الرويضة	لم يُحدد موقعها	(الأصفهاني: ١٩٦٨: ٣٨٢ ؛الجاسر: ١٩٧٢: ٨٢٩-٨٣٠).
12	عروى	لم يُحدد موقعها	(الأصفهاني: ١٩٦٨: ٣٨٢؛ الجاسر: ١٩٧٢: ٨٢٩-٨٣٠).
13	الحفيرة	لم يُحدد موقعها	(الأصفهاني: ١٩٦٨: ٣٨٢؛ الجاسر: ١٩٧٢: ٨٢٩-٨٣٠).

جدول رقم (٤) الجبال والتلال والهضاب :

ت	اسم الموقع	مكانه	الملاحظات
1	الأخْرمان	جبلان من سواد باهلة	قال عمرو بن أحمر : فيا رِكبًا إمّا عَرَضْتَ فبَلِّغَنْ قبائِلَنا بالأخرمَيْن وجَوْرَمِ وبلغ أبا الوجناء موعد قومه بِجَوْريتَ يَظْعَنْ راغبًا غير مُفْحَم (البكري:١٩٤٩: ١٢٢/١ –١٢٣).

2	أرمام	لم يُحدد موقعه	يوم أرمام من أيام العرب، وهو يوم لباهلة على بني الحارث وفهد وجرم ،(ياقوت الحموي: ٢٠٠٨: ١/ ١٢٨؛ ابن عبدالحق:١٩٢٤: ١/٥٨).
3	أمر	في سواد باهلة	جبل فيه ماء ، (أبن بليهد:١٤١٨: ٢/٢٣).
4	بدر	في سواد باهلة	قال مالك بن زُغبة الباهلي في يوم أرمام : فلم يبق وادٍ بين بدر وصاحةٍ ولا تَلْعةٍ إلا شباعاً نُسورُها (ياقوت الحموي:٢٠٠٨: ١/ ١٢٨).
5	ثهلان	بناحية الشُرَيف ، بنجد	جبل لباهلة ثم غلب عليه بنو نمير بن عامر بن صعصعة ، فيه نخل وماء ، (الأصفهاني: (ب،ت) :١٤/٨ ؛ ياقوت الحموي:٢٠٠٨ :٣/ ١٨).
6	يذبل	بنجد في الطريق إلى اليمامة	يعد من أشهر جبال قبيلة باهلة ، (الأصفهاني: ١٩٦٨: ٢٣٨).
7	شمام	يقع إلى الشمال الغربي من أرض باهلة	شمام جبل له رأسان ، وليس في جبال العرض أطول منه ، وهو في سواد باهلة ، ويضاف اليهما العرض فيقال عرض ابنى شمام ، وابنا شمام جبلان طويلان جدا مشرفان على سخين وسُخنَة قريتان ونخل لباهلة ، وابنا شمام : أيضا هضبتان تتصلان بهذا الجبل ، (الهمداني:١٩٧٤: ٢٩٢ ؛ ابن عبد الحق: ١٩٢٤: ٢/ ٨١١؛ أبن بليهد:١٤١٨ : ٤/١٥٥).
8	السلع	لم يُحدد موقعه	ويسمى سلع الكلدية ، وقيل هو واد ، (ياقوت الحموي: (ب،ت):٢٥١).
9	عاقل	لم يُحدد موقعه	(ياقوت الحموي:(ب،ت): ٣٠٢).
10	قَسَا	لم يُحدد موقعه	ذكر أنه جبل ببلاد باهلة ، (البكري:١٩٤٩: ١/١١٨ ؛ وذكر أنه موضع بالعالية ، ياقوت الحموي: ٢٠٠٨: ٧/ ٤٧).
11	القعاقع	لم يُحدد موقعه	(الأصفهاني:١٩٦٨: ٢٣٨، وقيل أرض من بلاد باهلة ، البكري: ١٩٤٩: ٣/١٠٨٥)
12	السَوَادُ	جبال سود في أرض باهلة تقع بين جبل سوفة شرقا وجبل السراديح غربا	سواد باهلة هي عرض ابنى شمام ، وقيل عن سواد باهلة قرية ومعادن باليمامة ، (الأصفهاني:١٩٦٨: ٢٣٥ ؛ياقوت الحموي: ٢٠٠٨ :٤/ ٨٧ ؛ أبن بليهد:١٤١٨ :٣/ ٩٥).
13	بجادة	جبل قريب من السَّوْد	(أبن بليهد:١٤١٨ :٣/ ٩٦).




14	الينكير	جبل في سواد باهلة	(الأصفهاني:١٩٦٨: ٢٣٧).
15	نجار	جبل في سواد باهلة	جبل فيه ماء ،وهو من مياه العرض ، (أبن بليهد:١٤١٨ :١٦٥/٣).
16	العبد	جبل سواد في سواد باهلة	(أبن بليهد:١٤١٨ :٢٠١/٣).
17	أذن	هضبة في عرض أبنى شمام	هضبة لها رأسان ،قال لبيد في رثائه أخيه من أمه : وهل حُدِّثْتِ عن أخوينِ داما على الأيام إلا ابنى شمام) أبن بليهد:١٤١٨: ٤٧/٤).
18	صاحة	هضاب حمر لباهلة ، بالقرب من عقيق المدينة	(ابن عبد الحق:١٩٢٤: ٨٢٨/٢).
19	عَزْوى	هضبة حذاء مأسِل	لبني جأوة من باهلة،(الهجري:١٩٩٢ : ١٤٥/٢).
20	نواظر	تلال في شمال النباج بين منهلين	(البكري: ١٩٤٩: ١٠٨٦/٣ ؛الزمخشري:(ب،ت) : ٢١٥).

جدول رقم (٥) المواضع : ضمت أرض قبيلة باهلة العديد من المواضع ما بين أراضي ومساحات رملية ومواضع لم تحدد طبيعتها وهي :

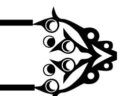
ت	اسم الموضع	مكانه	طبيعته	الملاحظات
1	عقار	لم يُحدد موقعه	رمل في ديار باهلة ، وقيل أرض لبني عامر	(أبو عبيدة:١٩٠٧ :٢٣١/١ ؛ ابن عبد الحق:١٩٢٤ :٢ /٩٤٨).
2	جورم	لم يُحدد موقعه	لم تُحدد طبيعته	(البكري:١٩٤٩: ١٢٣/١).
3	سلع موشوم	لم يُحدد موقعه	لم تُحدد طبيعته	(ياقوت الحموي :(ب،ت):٢٥١).
4	سلع ستر	لم يُحدد موقعه	لم تُحدد طبيعته	(ياقوت الحموي: (ب،ت):٢٥١)
5	الزايدة	لم يُحدد موقعه	أرض	(ياقوت الحموي: (ب،ت):٢٧٢)
6	مَرَّوْت	في بلاد الوشم في اليمامة بين صفراء الوشم وكثيب السر	أرض	أرض قليلة النبات، وقيل هي لبني كليب، (ابن خميس: ١٩٧٠: ٦٢).



7	تَبَالَة	بين مكة واليمن	بلدة	أرضها خصبة ، (البكري: ١٩٤٩ :٢٩٩/١).
8	المشعار	طريق يؤدي سواد باهلة	طريق	(أبن بليهد: ١٤١٨ :٤/ ١٣٨).
9	الرائغة	لم يُحدد موقعه	أرض	(أبن بليهد: ١٤١٨: ٤ /٢٤٨).
10	القريع	إلى الشرق من سواد باهلة	بلدة	لبني زياد من باهلة ، (الهمداني:١٩٧٤: ٣١٠).
11	جزالى	إلى يمن حصن آل عاصم	بلدة	لبني عُصم من باهلة ومواليها ، (الهمداني:١٩٧٤: ٣١٠).
12	القَعَاقِع	لم يحدد موقعها	أرض	(البكري:١٩٤٩: ١٠٨٥/٣)
13	الوَدْكَاء	لم يحدد موقعها	رملة أو موضع	(ياقوت الحموي:٢٠٠٨: ٨ /٤٥١).

جدول رقم (٦) المنازل المشتركة مع القبائل العربية الأخرى :

ت	اسم الموقع	طبيعته ومكانه	منزل مشترك	الملاحظات
	حايل	فلاة واسعة تقع إلى غرب السَرَّ في جنوبه ، أسفل عرض شمام وشماله ، وهي غير حايل الواقعة شمال نجد	لباهلة وقشير ونمير	(الأصفهاني: ١٩٦٨: ٣٦٧).
2	حَزم النُّمَيْرَةِ	قرية بالقرب من ضَرِيَّة	لباهلة وعمرو بن كلاب	(ياقوت الحموي:٢٠٠٨: ١٤٤/٣).
3	الهلباء	فلاة	لباهلة ونمير	(الأصفهاني:١٩٦٨: ٣٦٧).
4	عمايتان	جبلان في القسم الجنوبي الغربي لمنطقة العرض	لباهلة وعجلان ونهم	يطلق عليهما عماية العليا وهي لقشير والحريش والعجلان ، وعماية القُصيا شرقيًها لنهم ، وجنوبيها لباهلة ، وغربيها لعجلان ، (ياقوت الحموي:٢٠٠٨ : ٣٥٠/٦ ؛ ابن عبد الحق:١٩٢٤: ٢/ ٩٥٩).
5	يَذْبُل	جبل بنجد	لباهلة ، ويقال جبل طرف منه لبني عمرو بن كلاب وبقيته لباهلة	(ياقوت الحموي:٢٠٠٨ :٨/ ٤٩٨ ؛ البكري:١٩٤٩: ١٣١٩/٤).

6	نضاد	منزل وقيل جبل بالعالية	لباهلة وغنى	في هذه الناحية حقوق لبني (جأوة بن معن الباهلي) وحقوق لغنى أيضا ،(الجاسر:١٩٦٨: ٢٧٠).

إذا استثنينا المواضع التي اشارات إليها المصادر القديمة والمراجع الحديثة والتي بلغ عددها (١٣) موضعا ، نلاحظ أن الصفة الغالبة على أراضي قبيلة باهلة هي وفرة المياه والتي بلغ عددها (٢٠) موردا ، ويقابلها بالعدد الجبال والتي بلغ عددها (٢٠) جبلا ، وتليها القرى التي بلغ عددها(١٣) قرية ، والأودية (١٠) ، والمواضع المشتركة بلغ عددها (٦) مواضع ، وهذا يعني أن منازل قبيلة باهلة كانت متنوعة ما بين الاراضي الخصبة لوفرة مصادر المياه مما أوجد القرى الخصبة ، وما بين الجبال والأراضي الرملية ، والأودية التي ساهمت بخصوبة أراضيهم واستقرارهم ، وبالتالي وكنتيجة طبيعية فقد أثرت هذه الطوبوغرافية في إستقرار أبناء القبيلة في منازلهم وارغمتهم على اتخاذ نهج قائم على العلاقات السلمية والتحالف مع القبائل العربية المجاورة لهم من أجل الحفاظ على أراضيهم هذه .

الطرق التي تمر عبر أراضي قبيلة باهلة :

-طريق الضرية – البصرة : فالخارج من ضرية يمر بطخفة ، ثم إمرة ، ثم رامة ، ثم الفريش ، وبين الفريش والنباج أربعون ميلا ثم العوسجة(من ديار باهلة) ، ثم النباج ، ثم الينسوعة ، ثم العشر ، ثم ماوية ، ثم الحفر ، حفر أبي موسى ، ثم الخرجاء ، ثم الشجي ، ثم الرحيل ، ثم الحفير ، ثم البصرة (الجاسر:١٩٦٨: ٣٣٤).

-طريق البصرة – مكة: يبدأ من البصرة وتكون (العوسجة) أحدى محطاته وهي قرية خصبة من قرى قبيلة باهلة ، ويمر بعدة قرى ومنازل وصولا إلى ذات عرق حتى يبلغ بستان بني عامر ، ومنه يدخل الطريق إلى مكة (الحربي:١٩٨١: ٥٢٧ ؛ أبن خرداذبة:١٨٨٩: ١٤٧ ؛ قدامة:١٨٨٩ : ١٩٠).

الأحوال الأقتصادية لقبيلة باهلة :

ضمت منازل قبيلة باهلة القرى الخصبة الغنية بالخيرات، وهي جزء من أرض اليمامة الغنية بمصادر المياه من ينابيع ماء وآبار جوفية وأودية كثيرة وغنية بالاشجار والثمار المختلفة مما أسهم في استقرار القبائل فيها ، فضلا عن وفرة ثروتها الحيوانية لطيب مراعيها لا سيما الإبل ، وقد تنوعت المحاصيل الزراعية في أرض اليمامة لا سيما التمور والحنطة ، حيث نالت حنطتها شهرة كبيرة في كافة ارجاء شبه الجزيرة العربية ، ونعتت بـ(بيضاء اليمامة) (أبن الفقيه:١٨٨٥: ٢٩)، وتمورها كانت من أغني التمور وأجودها (ناصر خسرو:(ب،ت):٩١)، وكانت الأفضل لصناعة نبيذ التمور، وعدت اليمامة ريف الحجاز حيث كانت تمد مكة بالطعام ، وأرضها غنية بالمعادن كالذهب والفضة والحديد ، وقامت فيها بعض الحرف والصناعات كحرفة النسيج والحياكة لتوفر موادها من أصواف الماشية ، ووجدت فيها صناعة الاسلحة ، وشكلت منطقة العرض الواقعة في الطرف الغربي من جبال العارض في الجزء الغربي من اليمامة من أشهر مناطق اليمامة بثرواتها الطبيعية مثل مناجم الذهب والفضة ، وسكانها في أغلبهم يعملون في صناعة التعدين وما تعلق بها من نشاطات ، وكانت المجموعة الرئيسية للمستوطنات في منطقة العرض هي سواد باهلة وقرقرى (الهمداني:١٩٧٤: ٢٩٣)حيث شكل سواد باهلة أغلب الوديان والمستوطنات الشمالية والوسطى والشرقية في العرض وسكانها قبيلة باهلة ، وهو معروفا بمناجمه الكبيرة والعديدة ، فعمل أهلها بالتعدين لوفرة المعادن فيها، وفي اشار إلى احد الباحثين المحدثين (العسكر:٢٠١٢: ٧١)، ان مستوطنات قبيلة باهلة في اليمامة في العصر الإسلامي لم تكن مستوطنات منتجة زراعياً، على الرغم من وفرة المياه والقرى والاودية الخصبة ، حيث اقتصر نشاطها الزراعي على زراعة النخيل وبعض السلع التي تحقق لهم الفائدة في قوتهم اليومي كالخضار والفاكهة ، لعل السبب في ذلك أو انشغال سكانها باستخراج المعادن من باطن الأرض والاكتفاء بما يرد اليهم من واردات من صناعاته وبيعها في الاسواق ، رغم أن الروايات التاريخية تكاد تكون صامته في هذا الجانب أيضا ولم تزودنا بأخبار قد توضح لنا طرق تسويق هذه المعادن ، والجهات التي يُسَوق اليها ، رغم أنهم كانوا أغنياء بالمناجم ، وأن أغلب أفراد قبيلة باهلة كانوا يعملون في التعدين والنشاطات الصناعية المتعلقة بها ، وتعد (العوسجة) وهي أحدى منازل قبيلة باهلة غنية بمناجم الذهب والفضة ويوجد فيها نخيل وحدائق (الحديثي:١٩٧١: ٤٢)، لعل عمل بعض أبناء قبيلة باهلة في التعدين قد يفسر لنا أسباب نظرة العرب اليهم (الحربي:١٩٨١: ٦١٧)،لأنها من المهن التي يرفضها العربي ويأنف العمل بها بل ويعدها من أعمال العبيد ، حيث يذكر أن عددا كبيرا من رجال قبيلة باهلة كانوا يعملون في هذه المناجم من أجل جني الأرباح ، وعد التعدين والنشاطات الحرفية المتعلقة به هي المهنة الوحيدة لبعض السكان الباهليين ، أيضا يعد (شمام) الذي يقع في سواد باهلة غني بمناجم الفضة

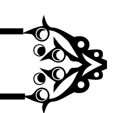




والنحاس ، وكان المئات من الفرس ومن أفراد قبيلة باهلة يعملون في هذا المنجم ، وقد جلب الفرس دينهم معهم ، حيث عثر على أماكن لعبادة النار قرب المنجم ، والأصفهاني أشار أن سواد باهلة على ما يبدو كان منطقة مأهولة بالسكان قبل الإسلام وبعده(الأصفهاني :1968: 368) ، ومن الجدير بالذكر أن قسما من باهلة كان أهل سائمة يعتمدون على الرعي في أرجاء شبه الجزيرة العربية اذا ما اجدبت أراضيهم ، حيث ينتقلون وراء الماء والعشب لديمومة ثرواتهم الحيوانية ، واذا ما أخصبت أراضيهم عادوا إليها ولازموها ، فاختلاف كمية الامطار المتساقطة من موسم لآخر قد فرض عليهم حالة الحل والترحال هذه ، مراعاةً لمصالحهم وحماية ثروتهم الحيوانية التي تعد ركن مهم من أركان معاشهم من خلال ما توفره لهم من منتجات مهمة لسد حاجاتهم اليومية ، اما التجارة فلم تزودنا المصادر القديمة والمراجع الحديثة بأخبار تفيدنا بهذا الجانب ، فالروايات صامته عن ذكر هذا الجانب بالنسبة لقبيلة باهلة، واكتفت بإشارات بسيطة تخص بعض جوانبها الاقتصادي وكما ذكرناه ، لكن يبدو وكنتيجة طبيعية لوجود المعادن في أرض القبيلة ان سكانها كانوا يتاجرون بالمعادن المستخرجة من المناجم التي توفرت بأراضيهم من فضة ونحاس وقاموا بعض الصناعات المتعلقة بها من أجل تحقيق الفائدة المادية منها وتحقيق الاكتفاء الذاتي من صناعاتها وتسويق الفائض منه مما يعود عليهم بأرباح .

علاقات قبيلة باهلة :

من خلال قراءتنا لتاريخ قبيلة باهلة نستشف انها من القبائل العربية الميالة للسلم ، وهذا يمكننا ان نلتمسه أيضا من طبيعة العلاقات الداخلية للقبائل العربية الساكنة في اليمامة ، حيث كانت هناك نزاعات بين الحي والآخر بين بعض بطون القبائل ولأسباب عدة ، كنزاع بين بنو حنيفة وهي احدى بطون قبيلة بكر بن وائل وبنو تميم على بعض المواضع الخصبة (الأصفهاني:١٩٦٨: ٢٤٨) ، نزاع بنو حنيفة ايضا وبطونا من بني عقيل بن عامر (الأصفهاني:١٩٥٧: ٢١/٥)، ونزاع بنو تميم مع بنو قشير احدى بطون بنو عامر بن صعصعة على مواضع ماء مهمة (أبن رشيق:١٩٧٢: ٢/٢٠٢؛ أبن خميس:١٩٧٠: ٦٣)، من جانب آخر شكلت التحالفات صور ايجابية للعلاقات الداخلية لسكان اليمامة أما عن طريق التحالفات السياسية كتحالف بنو كلاب وبنو كعب مع بنو عقيل ضد بنو نمير بن عامر (المبرد:٢٠٠٤: ٢١٠/١)، وتحالف أسد بن جذيمة وغطفان (أبو البقاء:١٩٤٨: ٥١٤/٢)، وتحالف بنو عبس مع بنو عامر بن صعصعة (ابراهيم:٢٠٠٨: ٢٦٨)، أو عن طريق المصاهرات منها زواج قيس بن عاصم زعيم قبيلة تميم من امرأة من بني حنيفة (الأصفهاني: ١٩٥٧: ٨٦/١٤) ، وقبيلة باهلة كان لها نصيب من التحالفات التي وفرت لها الدعم القوي ضد أي خطر قد تتعرض له ، وتمكنت بذلك من الحفاظ على كيانها وسط كل تلك التجمعات القبيلة الساكنة في اليمامة ، فالأخبار تشير أن أرض اليمامة قد استقطبت الكثير من بطون القبائل العربية وأرضها كانت عبارة عن تجمعات قبيلة ، وقد أشار الأصفهاني(الأصفهاني:١٩٦٨: ٣٥٧) إلى اليمامة قائلا : وبها من كل القبائل، ذلك لوفرة سبل العيش المناسبة فيها من ماء وخصب وموقع استراتيجي مهم على الطرق الرئيسية في شبه الجزيرة العربية وانتعاش التجارة فيها ، وهذه التجمعات قد أدت بالتالي إلى تباين بطبيعة العلاقات بين هذه القبائل ما بين صراعات وتحالفات ، قبيلة باهلة تمكنت من بناء علاقات طيبة مع القبائل المجاورة لها في اليمامة وعلاقاتها تكاد تكون محدودة مع بعض القبائل ، تمثلت بما يلي : العلاقة مع بنو عامر بن صعصعة : يعد بنو عامر من جماجم العرب ، تقع ديارهم في الأقسام الغربية من نجد وشرق الحجاز (جواد علي:٢٠٠٦: ١٩١/٤)، وتشمل أراضيهم مساحة واسعة في وسط نجد (الجاسر: ١٩٧٢: ٣٥٢)، والارض الواسعة التي شغلوها في نجد يخالطهم فيها بنو باهلة ، حيث تقع منازل قبيلة باهلة وسط بلاد بنو عامر في نجد ، وهي سواد باهلة أو عرض باهلة ، ويخالط بنو عامر أيضا في منازلهم بنو غاضرة إخوتهم ، ويخالطهم أيضا قبيلة غني،(الجاسر: ١٩٧٢: ٣٥٢) وبحكم موقع منازل قبيلة باهلة في وسط منازل بنو عامر ، وبسبب أهمية هذا الموقع ، فقد حرص الطرفان على إقامة علاقة ودية مع بعضهما البعض وعدم الدخول في صراعات قد تؤثر على استقرارهم ومصالحهم ، فكانوا حلفاء وتربطهم علاقات ودية ، فقد ورد أن باهلة كانت تُوالي بنو عامر بن صعصعة في الجاهلية ، بالحاجة إليهم في الأنتصار بهم ، وكانت بنو عامر تحمل عن باهلة النوائب والديات ، وكانوا يشترطون عليهم في حلف القهر والذل (النهشلي:(ب،ت) :١٧٧)، وكان لقبيلة باهلة وقفة ايجابية مع قبيلة بنو عامر في يوم (شعب جبلة) وهو يوم لبنو عامر وحلفائهم على بني تميم وحلفائهم ، كان هذا اليوم قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة قبل مولد رسول الله(ص) بسبع عشرة سنة (ياقوت الحموي:٢٠٠٨: ٣١/٣) ، من سببه ان لقيط بن زرارة أراد أن ينتقم لمقتل أخيه (معبد) يوم (الرحرحان) وهو يوم لبنو عامر بن صعصعة على بنو تميم ، ورحرحان اسم جبل قريب من عكاظ (ياقوت الحموي:٢٠٠٨: ٣٩٦/٤) ، وقد وقفت قبيلة باهلة إلى جانب حلفاءها من بنو عامر بن صعصعة في هذا اليوم وحققوا النصر فيه (إبراهيم:٢٠٠٨: ٢٦٦ ؛ فروخ:١٩٦٤ : ١٢٦) .

العلاقة مع بنو نُمير : وهم أحد بطون بنو عامر بن صعصعة وجمرة من جمرات العرب ، لم تكن علاقتهم ودية مع باهلة ، فقد نازع بنو نُمير باهلة على جبل ثهلان وانتزعوا من باهلة لأهميته من حيث وفرة الماء ووفرة أشجار النخيل فيه (ياقوت الحموي:٢٠٠٨: ١٨/٣) .

العلاقة مع بنو جعدة : بنو جعدة بن كعب بن ربيعة أحد بطون بنو عامر بن صعصعة(ابن حزم الاندلسي:١٩٦٢: ٢٨٨) ، ما أورده الأصفهاني عن أبو عمر الشيباني (الاصفهاني:١٩٥٧: ٥/ ٣٢) أن باهلة تجاور بنو جعدة ، وأن المنتشر بن وهب الباهلي أغار على أهل اليمن وانتصر عليهم ، وعاد فوجد بنو جعدة قد قتلوا أبنا له يدعى (سِيدان) ، وكانت باهلة إلى جوار بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ثم في بني جعدة ، فلما علم المنتشر بذلك قتل ثلاثة نفر من بني جعدة ، فلما فعل ذلك تصدعت علاقة باهلة بهم ، فلحقت فرقة منهم يقال لهم (بنو وائل) بعقال بن خويلد العقيلي ، ولحقت فرقة أخرى يقال لهم (بنو قتيبة) وعليهم حجل الباهلي ، بيزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي ، فأجارهم يزيد وأجار عقال وائلا ، فلما رأت ذلك بنو جعدة ، أرادوا قتالهم فقال لهم عقال لا تقاتلوهم فقد أجرتهم ، ودفع لهم الدية العلاقة مع بنو ضَبَّة : تقع ديار قبيلة ضبة في الحجاز ، وهم أحدى القبائل العدنانية ، وسلسلة نسبهم تعود إلى ضبة بن إد بن طابخة (عمرو) بن الياس بن مضر بن معد ، وتعد القبيلة من جمرات العرب (أبن عبد ربة:٢٠٠١: ٣١٠/٣) ، كانت منازلهم في الحجاز وانتقلت بعض بطونها إلى اليمامة إلى جوار بنو ذبيان وعبس ، يبدو أن علاقتهم مع قبيلة باهلة لم تكن علاقة سلمية ، حيث أغار (شقيق بن جزء القيني الباهلي) فارس باهلة على بنو ضَّبة (بسلى وساجر) وهما ماءان لبني ضبة وعكل في اليمامة (ياقوت الحموي: ٢٠٠٨: ٧/٥)، فهزمهم (شقيق بن جزء الباهلي) وهرب عوف بن ضرار وحُكيم بن قبيصة بن ضرار بعد أن جُرح وقتلوا عبيدة بن قضيب الضبي ، وقال شقيق بن جزء الباهلي مفتخرا بما حققه من هزيمة لهم (ياقوت الحموي:٢٠٠٨: ٥٥/٥؛أبن بليهد:١٤١٨: ٩١/٣) :

لَقَدْ قُرتْ عَينيَ بِهُم بِسَلى
وروَضَة ساجرٍ ذات العَرار
جَزَيْتَ الملجئين بِما أزَلتْ
مِنَ البُؤسي رِمَاحَ بِنْ ضِرارِ
وأَفْلتَ مِنْ أسِنَّتنا حُكَيمٌ
حَريضاً مِثْلَ إفلات الحمارِ
كَأن غَديرَهمُ بجَنوبِ سِلًى
نِعامٌ فاقَ في بَلد قِفارِ

الأحوال الدينية لقبيلة باهلة :

لم تختلف الديانة في اليمامة باعتبارها موطن قبيلة باهلة عن الديانة المنتشرة في باقي أقسام شبه الجزيرة العربية ، فقد وجدت فيها الوثنية ، وتأثرت باليهودية والنصرانية والمجوسية ، ويعتقد أحد الباحثين المحدثين(شيخو:١٩١٣: ٧٢/١)، أن اغلب سكان اليمامة كانوا على الديانة النصرانية قبل مجيء الإسلام ومن هنا برأيه جاءت معارضتهم للإسلام بقوة ، والمعتقدات الدينية لقبيلة باهلة كانت الوثنية حيث عبدوا الاصنام منها الصنم (ذو الخَلَصَة) ، موضعه بتبالة بين مكة واليمن ، على مسير سبع ليالٍ من مكة ، وذو الخلصة عبارة عن حجارة بيضاء منقوش عليها كهيئة التاج ، وسدنتها بنو أمامة من باهلة بن أعصر ، وعبد هذا الصنم مع قبيلة باهلة كلا من قبيلة خثعم وبجيلة وأزد السراة وبطون من هوازن ومن كان ببلادهم من العرب بتبالة (أبن الكلبي:١٩١٤: ٣٤؛ الآلوسي:١٣١٤: ٢٠٦/٢) ، وكانت تلبيتهم لذو الخلصة : (لبيك اللهم لبيك ، لبيك بما هو أحب اليك) (أبن حبيب:١٩٤٢: ٣١٢) وبمجيء الاسلام وبعد فتح مكة قدم على رسول الله (ص) جرير بن عبدالله البجلي مسلما ،فوجهه رسول الله (ص) إلى (ذو الخلصة) لتهديمها ، فخرج جرير إلى بني أحمس من بجيلة ، فسار بهم إلى (ذو الخلصة)، فقاتلته باهلة وخثعم دونه ، حتى قتل من سدنته من باهلة يومئذ مائة رجل ، وهذا ما يدل على كثرة من كان يستوطن من باهلة في تبالة ، وأكثر القتل في خثعم أيضا ، وقتل مائتين من بني قحافة بن عامر بن خثعم ، وهدم بنيان ذو الخلصة وأضرم فيه النار فاحترقت ، وذو الخلصة اليوم هو باب عتبة مسجد تبالة (جواد علي:٢٠٠٦: ٦٩٤/٦)،وعبدت قبيلة باهلة أيضا (العزى) مع قريش وغطفان وغني وكنانة (أبن هشام:(ب،ت):٨٦/١؛أبن حبيب:١٩٤٢: ٣١٥؛ الشهرستاني:١٩٨١: ٢٣٦)،

وتلبيتهم للعزى كانت : (لبيك اللهم لبيك ، لبيك وسعديك) (أبن حبيب:١٩٤٢: ٣١١)، فبعث رسول الله (ص) خالد بن الوليد سنة (٨هـ) لهدم (العزى) ببطن نخلة فقطع الشجر وهدم البيت وكسر الوثن (أبن الكلبي:١٩١٤: ٢٧؛ الطبري:٢٠٠٨: ٣٩/٣)، من جانب آخر تعد

قبيلة باهلة من قبائل الحلة ، فقد أشار أبن حبيب، أن قبائل قيس عيلان بأسرها من قبائل الحلة (أبن حبيب:١٩٤٢ :٧٣)، والحلة كانوا يحرمون الصيد في النسك ولا يحرمونه في غير الحرم ويتواصلون في النسك ، ولا يلبسون إلا ثيابهم التي نسكوا فيها ، ولا يلبسون في نسكهم الجدد ولا يدخلون من باب دار ولا باب بيت ، وكانوا يدهنون ويأكلون اللحم ، وأخصب ما يكونون أيام نسكهم ، فاذا دخلوا مكة تصدقوا بكل حذاء بعد فراغهم وكل ثوب لهم ولا يطوفون حول الكعبة إلا في ثياب جدد (أبن حبيب:١٩٤٢ : ٧٤)، اما الديانة النصرانية فقد كانت منتشرة في اليمامة والبحرين عند ظهور الإسلام ، واذا أخذنا برأي الباحثين المحدثين (جواد علي: ٢٠٠٦: ٦١٢/٧ ؛ شيخو:١٩١٣: ٧٢/١)، حين قالوا أن معظم أهل اليمامة كانوا على النصرانية عند ظهور الإسلام، يكون بعض أبناء قبيلة باهلة قد اعتنقوا النصرانية كبقية القبائل الساكنة فيها ، أما موقف قبيلة باهلة من الإسلام فقد كان موقفا إيجابيا ، إذ استجابوا لدعوة رسول الله (ص) وأسلموا بعد أن أرسل اليهم أبو أمامة الباهلي يدعوهم لدخول الإسلام ، فاستجابوا إليه واسلموا في عام الوفود سنة (٩ هـ) (أبن سعد:١٩٨٥: ٣٠٣/١)، وكان مطرف بن الكاهن الباهلي قد قدم على رسول الله (ص) بعد الفتح وافدا لقومه فأسلم وأخذ لقومه أمانا وكتب له رسول الله (ص) كتابا فيه فرائض الصدقات (أبن سعد:١٩٨٥: ٢٨٤/١؛ اليعقوبي:(ب،ت): ٥٣/٢)، جاء في الكتاب : هذا كتاب من محمد رسول الله لمطرف بن الكاهن ولمن سكة بيشة من باهلة (أبن سعد:١٩٨٥: ٢٨٤/١)، ويظهر من نص الرسالة ان مطرفا وقومه من باهلة كانوا يقيمون إذ ذاك ب (بيشة) ، ثم قدم نهشل بن مالك الوائلي من باهلة على رسول الله (ص) وافدا لقومه فأسلم وكتب له رسول الله (ص) ولمن أسلم من قومه كتابا فيه شرائع الإسلام كتبه عثمان بن عفان (رض) ، وقدم (زياد بن عمرو بن غنم بن قتيبة الباهلي)على رسول الله (ص) فولاه على عشيرته من باهلة (أبن سعد:١٩٨٥: ٢٨٤/١ ؛ أبن حجر العسقلاني:١٩٣٩: ٥٥٩/١) .

النتائج :

تناولت هذه الدراسة قبيلة باهلة دراسة تاريخية في أحوالها العامة قبل الإسلام ، تسمية القبيلة ونسبها وأبرز بطونها ومكانتها ومنازلها وأحوالها السياسية والدينية ، ممكن أن نثبت النتائج التي توصلنا اليها:

١. قبيلة باهلة قبيلة عربية صريحة النسب ،يعود سلسلة نسب أبناءها إلى مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، نسبوا إلى أمهم باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة من مَذحِج ،ومَذحِج هي إحدى التجمعات القبيلة اليمانية الكبرى التي أطلق عليها شعب ، لتشعب القبائل منها .

٢. خلصت الدراسة أن قبيلة باهلة قد استوطنت في غربي إقليم الوشم باليمامة ، وبقيت ملازمة لها ولم تغادرها بسبب أهمية موقعها ، حيث خصوبة ألأرض ووفرة الخيرات وصلاحيتها للسكن ، وقد تنوعت منازلها ما بين قرى وأودية وجبال ومواضع مختلفة ، فضلا عن وفرة موارد المياه التي كان لها دور فعال بخصوبة مساحات واسعة من أراضها والتي أفضت كنتيجة طبيعية إلى زراعة الأرض واستقرار ابناء القبيلة بمنازلهم ، كما ضمت أرض القبيلة معادن مهمة حرص أبناء القبيلة على استخراجها وبيعها وتحقيق الفائدة المادية منها ، وبينت الدراسة أن رغم استقرار ابناء القبيلة بمنازلهم بما وفرته لهم أرضهم من متطلبات العيش ، كان هناك بالمقابل بعض بطون القبيلة الواقعة منازلهم بعيدة عن منابع الماء في حالة حل وترحال طلبا للعشب إذا ما قل المطر من اجل ديمومة ثرواتهم الحيوانية .

٣. وفي أحوالهم السياسية قبل الإسلام بينت الدراسة أن قبيلة باهلة من القبائل المسالمة التي اختارت العزلة السياسية لنفسها ،وتمكنت من الاستقرار بين قبائل قوية لها نفوذها باليمامة كقبيلة بنو عامر بن صعصعة ، أيضا دخل الطرفان في تحالف سياسي كان له دور مهم في استقرار قبيلة باهلة على المستوى السياسي على الرغم من تعرض قبيلة باهلة إلى إعتداءات من بعض بطون بنو عامر بن صعصعة ، إلا أنها لم تؤثر على علاقتها بالقبيلة بشكل عام أو على ما كان بينهما من تحالف .

٤. وخلصت الدراسة في أحوال قبيلة باهلة الدينية قبل الأسلام أن ديانتها هي الديانة الوثنية، كبقية القبائل العربية الأخرى ، عبدوا الصنم (ذو الخلصة) والصنم (العزى) ، ويبدو انهم قد اعتنقوا الديانة النصرانية التي أصبحت هي الديانة الغالبة على اليمامة قبل الإسلام ، وقبيلة باهلة من قبائل الحلة ، الذين يحرمون الصيد في النسك ولا يحرمونه في غير الحرم ويتواصلون في النسك ، ولا يلبسون إلا ثيابهم التي نسكوا فيها .

٥. وبينت الدراسة أنهم في الإسلام استجابوا إلى دعوة رسول الله (ص) واسلموا في عام الوفود سنة (٩ هـ) ، وبرز منها رجالٌ أعلام من صحابة وتابعين ومحدثين كانت لهم آثارا واضحة بمجال الحديث والرواية .

٦. برز من القبيلة فرسان أبطال كانت لهم صولات في ساحات التحرير ، فضلا عن قضاة وولاة كان لهم أثر واضح في مجال الاحكام وإدارة الاقاليم في العصر الراشدي والعصر الأموي، وبرز من القبيلة أيضا أعلام في مجال اللغة والأدب تركوا أرثا مهما في هذا الجانب.

قائمة المصادر القديمة والمراجع الحديثة :

أولا : القرآن الكريم

ثانيا : قائمة المصادر القديمة :

١. أبن أعثم الكوفي ، أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي (ت : نحو سنة ٣١٤هـ) :(ب،ت):

– الفتوح ، دار الندوة الجديدة ، بيروت ، لبنان .

٢. الآمدي ، أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى (ت٣٧٠هـ) :١٩٦١م:

–المؤتلف والمختلف ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة .

٣. الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين (ت:٣٥٦هـ): ١٩٥٧م :

– الاغاني ، تحقيق عبد الستار فراج ، دار الثقافة ، بيروت .

٤. الأصفهاني ، الحسن بن عبدالله (ت:٢٥٠هـ) :١٩٦٨م :

– بلاد العرب ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة ، الرياض .

٥. أبو البقاء ، هبة الله الحلي(ت: بداية القرن ٦ هـ) :١٩٨٤م:

– المناقب المزيدية في أخبار الملوك الاسدية ، تحقيق صالح موسى درادكة و محمد عبد القادر خريسات ، مكتبة الرسالة الحديثة ، عمان

٦. البكري ، أبو عبيد ، عبد الله بن عبد العزيز (ت:٤٨٧هـ) :١٩٤٩م:

– معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة .

٧. الحازمي، أبو بكر محمد بن أبي عثمان(ت:٥٨٤هـ) :١٩٦٥م :

– عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب ، تحقيق عبدالله كنون ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة .

٨. أبن حبيب ، أبو جعفر محمد (ت: ٢٤٥هـ): ١٩٤٢م:

– المحبر ، تحقيق ايلزة ليختن شتيتر ، (ب،ط)،(ب،م).

٩. أبن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمود (ت:٨٥٢هـ):١٩٣٩م:

– الاصابة في تمييز الصحابة ، مطبعة مصطفى محمود ، القاهرة .

١٠. الحربي ، ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم (ت:٢٨٥هـ) :١٩٨١م:

- المناسك وأماكن طرق الحاج ومعالم الجزيرة ،تحقيق حمد الجاسر ،دار اليمامة، الرياض.

١١. أبن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت:٤٥٦هـ) :١٩٦٢م :

– جمهرة أنساب العرب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، دار المعارف.

١٢. أبن خرداذبة ، أبو القاسم عبيد الله بن عبدالله (ت: ٣٠٠هـ) :١٨٨٩م: – المسالك والممالك ، مطبعة بريل ، ليدن .

١٣. أبن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر(٦١٨هـ):١٩٧٨م:

–وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت .

١٤. أبن دريد ، أبو بكر محمود بن الحسن (ت:٣٢١هـ) :١٩٥٨ م:

– الاشتقاق ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة خانجي ، مصر .

١٥. أبن رسول ، عمر بن يوسف (ت:٦٩٦هـ) :١٩٤٩م :

– طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ، تحقيق ك.و. سترستين ، مطبعة الترقي ، دمشق.

١٦. ابن رشيق ، الحسن بن رشيق القيرواني (ت: ٤٥٦هـ) : ١٩٧٢م :

– العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، ط٤ ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، القاهرة .

١٧. الزبيدي ،محي الدين أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسن الواسطي(ت:١٢٠٥هـ):١٣٠٦هـ :

- تاج العروس من جواهر القاموس ، المطبعة الحيدرية ، مصر .
١٨.الزمخشري ، محمود بن عمر (ت:٥٣٨هـ) :(ب ،ت) :
– الأمكنة والمياه والجبال ، تحقيق الدكتور أبراهيم السامرائي ، مطبعة السعدون ، بغداد.
١٩.ابن سعد ، محمد بن منيع (ت:٢٣٠هـ) : ١٩٨٥م : – الطبقات الكبرى، دار صادر ، بيروت .
٢٠.السمعاني ، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد التميمي (ت:٥٦٢هـ) :(ب،ت) :
– الانساب، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى العلمي اليماني ،دار الجنان،(ب ،م).
٢١.الشهرستاني ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت: ٥٤٨هـ) :١٩٨١م : – الملل والنحل ، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت .
٢٢.الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت:٣١٠هـ) :٢٠٠٨م :
– تاريخ الرسل والملوك ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
٢٣.ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت:٧٣٩هـ) :١٩٢٤م:
- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق علي محمد البجاوي ، مطبعة عيسى بابي الحلبي ، القاهرة .
٢٤.ابن عبد ربه ، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه (ت:٣٢٥هـ) :٢٠٠١م:
– العقد الفريد ، تحقيق محمد التونجي ، دار صادر، بيروت .
٢٥.أبو عبيدة ، معملا بن مثنى التيمي(ت:٢٠٩هـ) :١٩٠٧م :– نقائض جرير والفرزدق ، تحقيق بيغان ، مطبعة بريل .
٢٦.أبو الفداء ،أسماعيل بن نور الدين بن علي بن محمود بن محمد (ت:٧٣٢هـ) :١٨٤٠م:
– تقويم البلدان ، تحقيق البارون ماك كوكين ديبسلان ، مطبعة دار الطباعة السلطانية، باريس.
- أبن الفقيه ، أبو بكر حمد بن محمد الهمداني (ت:٣٤٠هـ) : ١٨٨٥م :مختصر كتاب البلدان (ب،ط)،(ب،م).
٢٧.أبن قتيبة، أبو محمد عبدالله بم مسلم الدينوري(ت٢٧٦هـ) :٢٠٠٢م :
–المعارف ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٢٨.قدامة ، أبو الفرج قدامة بن جعفر (ت:٣٢١هـ) :١٨٨٩م :
– نبذة من تاريخ الخراج وصناعة الكتب ملحق بكتاب المسالك والممالك لأبن خرداذبة ، ليدن .
٢٩.أبن كثير ، عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر، (ت:٧٧٤هـ) : ٢٠٠٥م:
– البداية والنهاية ، راجعه سهيل زكار ، دار صادر ، بيروت .
٣٠.أبن الكلبي ، هشام بن محمد(ت:٢٠٤هـ): ١٩١٤م :
- الأصنام ، أحمد زكي باشا ، المطبعة الأميرية ، القاهرة .
٣١.المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد(ت٢٨٥هـ) :
- ٢٠٠٤ م : الكامل في اللغة والأدب ، تحقيق يحيى مراد ، مؤسسة المختار ، القاهرة .
- ١٩٣٦م : نسب عدنان وغطفان ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ،(ب،م).
٣٢.ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري(ت:٧١١هـ) : (ب،ت) :
- لسان العرب ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر .
٣٣.ناصر خسرو ، القبادياني المروزي (ت:٤٨١هـ) : (ب،ت) :
- سفرنامة ، تحقيق بارفيز ناتل خان لاري ، طهرا ن .
٣٤.النهشلي ، عبد الكريم (ت : بحدود ٤٠٥هـ) : (ب،ت) :
- الممتع في صنعة الشعر ،تحقيق محمد زغلول سلام ، منشأة المعارف، الاسكندرية .
٣٥.الهجري ، أبو علي هارون بن زكريا (ت: نحو ٣٠٠هـ) : ١٩٩٢م :
- التعليقات النوادر ،دراسة ومختارات ، ترتيب حمد الجاسر ،دار اليمامة ، الرياض .
٣٦.أبن هشام ، أبو محمد بن عبد الملك (ت: ٢١٨هـ) (ب،ت) :

- السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى السقا وآخرون ، دار أحياء التراث العربي، بيروت.

٣٧.الهمداني ، الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت:٣٣٤هـ) : ١٩٧٤م:

– صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة ، الرياض .

٣٨.ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي(ت:٦٢٦هـ) :

- (ب،ت) :المشترك وضعا والمفترق صقعا ، (ب، ط) ، (ب ، م) .
- ٢٠٠٨م : معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

٣٩.اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح(ت:٢٩٢هـ) :(ب،ت):

- تاريخ اليعقوبي ، دار الاعتصام ،(ب،م) .

قائمة المراجع الحديثة :

١. ابراهيم ، محمد أبو الفضل وعلي محمد البجاوي :٢٠٠٨م :

– أيام العرب في الجاهلية ، المكتبة العصرية ، بيروت .

٢. الآلوسي ، محود شكري :١٣١٤هـ :

– بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ، تصحيح محمد بهجة الأثري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٣. أبن بليهد ، محمد بن عبدالله :١٤١٨هـ:

– صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار ، ط٣ ،(ب، ط)، (ب ،م).

٤. الجاسر ، حمد :١٩٦٨م :

–أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض .

٥. جواد علي :٢٠٠٦م :

– المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، مكتبة جرير ، (ب،م) .

٦. أبن خميس ، عبدالله بن محمد :١٩٧٠م:

– المجاز بين اليمامة والحجاز ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

٧. شيخو ، لويس :١٩١٣م :

– النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية ، (ب،ط) ، بيروت .

٨. العسكر ، عبدالله ابراهيم :٢٠١٢م :

– تاريخ اليمامة في صدر الإسلام ، جداول للنشر والتوزيع ، الكويت .

٩. الغلامي ، عبد المنعم :

- ١٩٦٥م : الأنساب والأسر ، مطبعة شفيق ، بغداد .
- ١٩٦٢م : جغرافية جزيرة العرب ، مطبعة دار البصرى ، بغداد.

١٠.فروخ ، عمر :١٩٦٤م :

– تاريخ الجاهلية ، دار العلم للملايين ، بيروت .

١١.كحالة ، عمر رضا :١٩٩٧م :

– معجم القبائل العربية القديمة والحديثة ، ط٨ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

الدوريات :

١. الجاسر، حمد :١٩٧٢م :

– مع لبيد بن ربيعة العامري : تحديد منازل القبائل القديمة على ضوء أشعارها ،١ ،دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع ، مج٧، عدد٥ .